



لاتفريط في الولاء للوطن

المؤتمر الشعبي العام



السبأ

الاثنين ١٨ سبتمبر ٢٠٠٦ العدد ١٣١٠ 18 sep. 2006 No(1310)



إضاءات في التاريخ الناصع للأخ الرئيس القائد علي عبد الله صالح

لهذه الأسباب والمبررات يختار الناخبون والناخبات يوم العشرين من سبتمبر.. الأخ علي عبد الله صالح رئيساً للجمهورية

أيضاً حقائق لا غنى لنا عنها في تعزيز إيماننا وتمسكتنا بالقيادة الوطنية الفذة التي صنعت كل ذلك في أزمته قياسية تقارب ما يعتبر في نظر النصفين والمقيمين والدارسين للتاريخ من اجترار وتحقيق المستحلات.

٢٠- الإيمان بعدد المساواة بين الرجل والمرأة برغم شدة الموقف المترجم من بعض القوى تجاه هذه القضية الجوهرية فاهتم بتعليمها.. وتوظيفها.. والدفع بها إلى كافة مواقع المشاركة السياسية وتعيينها عضوة في المؤتمر الشعبي العامة وتنشيط انتخابها في اللجنة الدائمة وفي أعلى المناصب السياسية كوكيل وسفير ووزير.

٢١- اهتمامه بالإدارة المحلية بدايةً من تبنيه لفكرة انتخابات المجالس البلدية ورعايته لتجربة التعاونيات التطويرية لتطبيق وحرصه على متابعة ومواكبة مسيرتها حتى وصل بالتجربة إلى صورتها العصرية القائمة في تجربة المجالس المحلية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من سلطات الدولة الدستورية.. وأعتبرها الطريق العملي المدرج لتطبيق اللامركزية المالية والإدارية بالنسبة لإدارة كل شؤون المحافظات والمبررات كما هو واضح في محتوى القانون الخاص بالإدارة المحلية.

١٨- تصفه بكل صفات القائد الحر المقدر ومكارم الأخلاق الراقية وتميزه بالتصرفات الإنسانية المحسنة لروح الإيمان والصدق والتسامح والجود والكرم والبذل والإباء.. والحلم والحزم ولكل شروط وسمات السياسة والحصافة والحكمة وبعد النظر وعدم التسرع والخذلان واستلاكه لسعة الصدر وحسن الإنصات.. والفهم والتفهم ويقتضيه العقل والضمير والتواضع ووقفه كشوكة الميزان في كافة القضايا الخلافية وفي موقع الراعي الأول للأسرة اليمنية الواحدة وتمسكه بمبادئ العدل والإنصاف وإحسان الحق ومواجهة الباطل ورفض الظلم وسعيه الدائب من أجل إشاعة العدل.

١٧- التمسك بالحوار كنهج حضاري توجهه الفطرة الإنسانية المسبولة على الحرية.. واحترام الرأي والبرأي الآخر.. وأنها دائماً سبيل إثناء وخلق القواسم المشتركة التي تنظم الاحترام المتبادل والتعامل المتكافئ.. والتعاون والشراكة وعدم التفريط في تحمل المسؤولية في خدمة القضايا المصرية لامتتنا العربية والإسلامية.

١٥- إيمانه العميق بقوة الحرية وحقوق الإنسان واعتبارها حصانة كل فرد وحيوية المجتمع وعقلانية ونضوج الدولة واعتبار أن تضافر نمار الخير في تفاعل الحرية السياسية والاقتصادية والثقافية وفي مقدمتها حرية التعبير والصحافة والتي هي المقدمات الأولى في المشروع الحضاري اليمني الذي أسسه الميثاق الحقوق المساوية بين كل أبناء الوطن وبين الرجل والمرأة على حد سواء.

١٦- الإيمان بأن العدالة الاجتماعية لا بد لها من أن تتحقق بالخطوات الحثيثة التي يشدها الجمع والقبضة على الفكر والألمة والبطالة وأن التنمية البشرية وبناء الإنسان هي ضمانات تحقيق ذلك على المدى القريب ودعمه وتشجيعه للمؤسسات الخيرية.

١٧- التمسك بالحوار كنهج حضاري توجهه الفطرة الإنسانية المسبولة على الحرية.. واحترام الرأي والبرأي الآخر.. وأنها دائماً سبيل إثناء وخلق القواسم المشتركة التي تنظم

بقلم / حسن أحمد اللوزي

المحافظات والتعرف على أوضاعها عن كثب فكان أول رئيس جمهورية يزور العديد من المحافظات التي لم تكن تعرف من كبار المسئولين غير المحافظين الذي يأتون ويذهبون.

٩- أكمل سبيح التحصين للوطن وللثورة الجمهورية بتتويج الثورة بالشرعية الدستورية باعتبارها القلب النابض للمشروع الحضاري اليمني وخلصه الأزمات الطموحات الوطنية لدى كل اليمنيين بدون استثناء وعمل على تكريس تعديلات دستورية جوهرية قبل الوحدة وبعدها من أجل ذلك بما في ذلك انتخاب رئيس الجمهورية من قبل الشعب مباشرة بعد أن كان ينتخب من السلطة التشريعية وكذا انتخاب المجالس المحلية كما سوف يجزي في العشرين من هذا الشهر.

١٠- أظهر عمق التزامه بقيم الولاء للعهد من خلال ما تجلى في حرصه القيادي بإنجاز كل الوجود التي كان يعلنها بداية من معالجة أركان النظام الوطني الذي كانت مسهدة ومحاطة بكل المخاطر الداخلية والخارجية وإنجاز الأهداف والاستراتيجيات المرسومة في مجمل الخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المنقذة على امتداد الساحة اليمنية والالتزام بإنجاز المشاريع الاستراتيجية الكبيرة بداية من استخراج الثروة النفطية وبناء القدرات اليمنية والهياكل الأساسية للتنمية.

١- برهن الأخ الرئيس علي عبد الله صالح منذ الأيام الأولى لتوليه مسؤولية قيادة مسيرة الثورة وإدارة أمور الدولة ومعالجة قضايا ومشكلات المجتمع على قدرته القيادية المتميزة في تحمل جسامة وخطورة المسؤولية في أشد الظروف تعقيداً وأسوأ الأوضاع حالاً.. وأغريباً إشكالاً وعموماً كما كانت في اللحظة التاريخية التي حُزنته الشجاعة الوطنية النادرة لخوض غمارها بلا خوف أو تردد وبروح الفائقة المجرية.

٢- تعامل مع كل القوى السياسية والثقافية والاجتماعية وانفتح على الجميع ولم يتحيز لطرف أو يستبعد أي طرف حيث التقى بالجمع واستمع إليهم وتعرف عليهم عن قرب واختار منهم جميعاً معاونيه ولم يضع علامة الإلقاء والاستبعاد على أحد فقد أعطى الثقة للجميع على الساحة اليمنية.

٣- احتسك إلى ضمير الشعب وعقيدته الإسلامية الغراء وأهداف ثورته التي أتت عليها فيما بعد صياغة مضامين الميثاق الوطني أشرك كل القوى الوطنية وتياراتها السياسية والاجتماعية وكل فئات المجتمع في صياغة وثيقة الميثاق الوطني بدايةً من اللجنة التي تم تشكيلها من داخل مجلس الشعب التأسيسي واستمد من رؤاها ومن الحرص على كفاءة دورها ومصالحها المعالجات العقلانية المقبولة.. والحاسمة على أساس من تلك الثوابت الحديثة.

٤- بدأ مسيرته الإنمائية بالتوجه نحو المناطق المحرومة مثل مارب والجوف وصعدة وخارج ما كان يعرف صنعاء تعز الوطنية المثلث المحظوظ حينذاك وتجاوز الأوضاع المتردية بمعالجة أزمة التخلف بكل الصبر والحيوية والمثابرة بداية من نقطة راب الصنع ومعالجة الفراغ السياسي.

٥- عمل على تجديد روح الثورة اليمنية الأبية في أعماق كل النفوس بداية من الحرص على تجسيد أهدافها في الواقع العملي وإصالح خبرها وعبء الجمهورية لكل الربوع اليمنية وأهزم بالرموز الوطنية وعلى كل قادة اليمن للعودة إلى الوطن وفي مقدمتهم المشير عبد الله السلال وعبد الرحمن الإرياني وعبد الفتاح إسماعيل عندما كان منفيًا في موسكو وحسن العمرى وأحمد النعمان وعبد القوي مكراوي ومحمد علي هيثم وغيرهم لم يستثنى أحداً وعمل على تقريب الضباط الأحرار منه ومناقشة حرب التحرير وتوليهم المناصب الهامة سواء في الداخل الجيش والمحافظات والسلك الدبلوماسي.

٦- تصدى بحكمة ودرابة فطرية وسياسية عالمية لكل تحديات الإتهان الخارجي والاضطراب الوطني والاعتدال الفكري وكل أشكال التناحر الخارجية حيث كان الوطن بين سندان الشرق ومطرقة الغرب وعمل على ترسيخ سياسة التوازن في سياسة التعامل مع الخارج عربياً ودولياً بما في ذلك التزام الحياد الإيجابي والمواقف الصارمة من صراع الغرب مع الشرق دون انحياز لأي من الأطراف التي كانت قائمة أو رضوخ للإملاءات التي ظلت متفاخمة وأغلق كل منافذ وهاليز الأطماع الخارجية.

٧- عمل من ركيزة الأهداف السامية للثورة اليمنية ومضامين الميثاق الوطني لتعبيد وتشبيد أرضية حبة لبناء المشروع الحضاري الذي ظل مؤمناً بأن الوحدة اليمنية هي جوهر قوته في التاريخ والجغرافيا وقوة الفعالية في خوض غمار التحديث للحياة.. فعمل على إنجاز نصر الوحدة اليمنية المباركة كاعظم إنجاز يمني في التاريخ المعاصر وتحسينها بخيار الديمقراطية والتعددية السياسية.

٨- عمل على كسر العزلة بين كافة مناطق الجمهورية فعمل على تعبيد الطرق بين المحافظات ووضع لنفسه برنامجاً عملياً لزيارة

أنت الزعامة

حققت منتصراً وازدان في الغرر
ثبت أركانها بالفعل والثمر
ترقى المعالي في وثب وفي حذر
وصان بنيانها من حقد مندحر

الروح ثابته في ثورة القدر
في وصل أهدافها في بل مقتدر
إن مس جرحاً به طيب في الأثر
كل المزايا ارتقاها في ذرى السير
والحلم في أمره كم دك من خطر!
حتى التي أوغلت في المرتع العكر
كانها ثورة أخرى على الخور
ميلاد تحقيقها في ميعه العمر
أعمى البصيرة والمخدوع في النظر!
حتى تجلت لنا في أروع الصور
كل الربوع بها في الريف والحضر

صانت مجرتنا من شر منحدر
عصر الحضارة في المحيا وفي الأثر
تمضي بها قدماً في موكب الظف

حسن أحمد اللوزي

يا قائد الشعب هنتك القلوب بما
أنت الزعامة مذ كنت القيمين بها
ونحسرتنا أننا في ظل قائدنا
من شاد وحدتنا بالحلم والبصر

لولا ما نبجست من عمق جذوتها
ولا مضى موكب الثوار في الق
يا شائراً بلسم الألام في يده
خير الصفات تجلت في مناقبه
العفو يطلقه من فضل مقتدر
صفي النفوس من الأدواء كاملة
ما زال يعلي صروحاً للبناء بدت
هو الذي جعل الأحلام شاهدة
من ذا سينكرها غير الحسود سدى
ماذا يغمر بالإنسان غير هوى
كم منجزات بدت في الحلم سابقة

حققتها مثلما الملهوف في شغف
فاليوم نحيا بها في نهضة شمخت
نفديك يا وحدة ردت أصالتنا
ما أشبه العصر في أكناف وحدتنا
يكفي بانك مذ أعليت رايتها

٢٢- الاهتمام بالمعتزتين اليمنيتين والإبراك القيادي المحرر لأهميته دورهم في التنمية وضرورة ربطهم بوظفهم فوجه بإقامة العديد من جسور التواصل معهم.. والحرص على معرفة مشكلاتهم والتوجه بحلها أولاً بأول.

٢٣- الرعاية المباشرة للمصعبين والمتقنين والأدباء والكتاب والصحافيين والاعتناء بهم والتواصل معهم ومحتهم الأوسمة وجعلهم دائماً على صلة مباشرة به.

٢٤- العناية المحررة بمؤسسات المجتمع المدني وبخاصة النقابات العمالية.. والمهنية.. والانفتاح عليها والتشجيع على قيامها.. ودعمها كاتحاد العمل واتحاد الأدباء والمزارعين وجمعية المرأة واتحاد الأدباء والكتاب وجمعية الصحافيين والمحامين والأطباء وغيرها واعتبارها مؤسسات فاعلة وأساسية داخل المجتمع.

٢٥- الإيمان بالمحور وليس مجرد القناعة الخاصة بامتلاك اليمن للثروات الطبيعية النفطية وغيرها وعمله النؤوب وفي كل الظروف الشائكة والمتداخلة حتى تمكن من إخراج النفط برغم الصعوبات الكبيرة التي أحاطت بهذا المسعى القيادي وتشاك المخرجات وتعدد الضغوط.. وحققت بذلك تاريخاً جديداً للاقتصاد الوطني اليمني بامتلاك اليمن حُصراً رئيسي جديد من الموارد التي حرص على توظيفها لخدمة أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بداية من نشر الخدمات وبناء الهياكل الأساسية وصولاً لتشبيد المشاريع الإنتاجية الكبيرة.

٢٦- إعطاء عناية خاصة للزراعة وارتباط ذلك بذاكرته بقضية إعادة بناء السودان ومشاريع الري الكبير فعمل جاهداً من أجل تنفيذ مشاريعه وأمانتي الشعب اليمني المخرجات أساساً بالتوجه في هذا الطريق المباركة حتى صار في اليمن اليوم أكثر من ثلاثة ألاف سد ومنشأة مائية منتشرة في العديد من المحافظات ومنها بالإساس إعادة بناء السودان التاريخية.

٢٧- الاعتناء والاهتمام بأسر الشهداء والسؤال عن أحوالهم وتمتع كل أسر الشهداء بنظرة إبرة ورعاية واحدة ومتساوية لديه إيماناً بفضيلة الشهداء ومكانتهم التي لا يمكن أن ترقى إليها أي مكانة في الحياة باعتبارهم أكرم من الأحياء وقد جادوا بانفسهم وأرواحهم الغالية رخيصة في سبيل الثورة والجمهورية والوحدة وأداء الواجب الوطني المقدس ورسوخ مجتمع الحرية والديمقراطية.. والإخاء والمساواة.